الكلب جاپيْن

ذاتَ مرّة كان هناكَ كلبٌ اسمُهُ پيرسَان،
وكان يَنبَحُ ويَركُض أمام الجميع.
«إذا فعَلتَ هذا -مُحذّرًا إيّاه سيّده-،
سينتهي بك الحال إلى أَنَّ أحَدً سَوفَ يضرِبُكَ».
ولكنّ پيرسَان لم يكُن يريد أن يستمع إليه،
إذ كان فخورًا بصوته القويّ والرّنّان.

ينبَحُ اليوم، وينبَحُ أيضًا غَدًا،
وكان أَنَّه أَفْزَعَ ساحِرةً عجوزًا:
«آه، أيها البَشِعُ الوَقِح، الآن سأعلِّمُكَ الأدَب».
على التَّو، أحسّ پيرسَان بشيءٍ ما في حلقِهِ،
كما لو أنّها عَظمَة مَوضُوعَة بِشَكلٍ أُفُقيّ.
«عاو عاو، مسكينٌ أنا!»، كان صوته يخرج أنينًا.

حِينَها ركضَ مُسرعًا لِيبحَثَ عن سيّدِهِ:
«عاو عاو، عاو عاو!» ولكنّ الأخير لم يكن يسمعه.
وفي النهاية رآه، مكتئبًا، وأُذُنَيه مُنخَفِضتَيْنِ إلى الأَسفَل:
«عاو عاو!». «ما الذي حدثَ لكَ، عزيزي پيرسَان،
إذ تبدُو لِي كالبوقِ من غير نَفَس؟».

للأسَف أنّه لم يعُد يؤمنُ بالسّاحرات
ولَم يَستَطِع أَن يَجِد عِلاجًا للسّحر.
ومعَ ذلِك واصَلَ سَيِّدُه على محبَّتِهِ
وعلى مُناداتِهِ "پيرسَان"، "عزيزي پيرسَان"،
بينما الأولادُ الآخرون المزعِجون والمشاغِبون
بدّلوا له اسمه بـ " جاپيْن ".

" جاپيْن " قَبِلَ بِمَصِيرِهِ القاسي،
وعَاشَ معَ القليلِ من الصّوت وكانَ سعيدًا.